Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almada-group.com 22 January. 2012

عـالَـم آخــر

▪ سرمد الطائي

ميتة امريكية لسليماني

"مجـيء الشباب المسلم الى ايران ليس استعراضا دعائيا.. ومرض سوريـا غـير خطـير، ومـا قاله جـلال طالبـاني بشـأن المراسـلات مع بترايوس غامض". هـذا جزء ممـا ردده قائـد فيلق القدس الايراني متحدثـا لآلاف الشباب المسلمين الذيـن جمعهم "مؤتمر" في طهران ردا على "شباب الفيسبوك".

الجنرال الذي يدير العمليـات الخارجية لحرس الثورة سرق الاضواء بحديثـه عن نفـوذ وتأثير بالـغ في لبنان.. والعـراق. وقاسم سليماني يحاول ان يقول انه مطمئن جدا بشأن مستقبل العراق، (كاطمئنانه على مستقبـل جنوب لبنان ونظام بشـار الاسد)، سواء كان سلوك حكومتنا يروق لطهران ١٠٠٪ او اقل من ذلك بقليل.

وتشفـع لي معرفتـي بالفارسية ان انقل مقتطفـات لا تخلو من الطرافة مـن خطاب سليماني الذي اثار ضجـة في البلاد، حسبما اجده منشورا في وكالـة "ايسنا" شبه الرسمية. فالرجل الـذي يحمل على ظهره ارث الحـرب مـع العـراق، وسنـوات تكريـس زعامـة خامنئـي.. راح يتبنأ بمستقبـل المنطقـة لا كمجرد عراف يقـرأ الكف، بل كواضـع "تقديرات علميـة". الجنرال معروف بنهمه للقراءة وذكائه الحاد، (ولعل من سوء حظ اي سياسي ان يشترك في لعبة مع سليماني هذا).

وجنرالنـا يؤمن بـ"حتمية تاريخيـة" يدعمها بأشيائـه الاستراتيجية، ويقـول ان "٨٥ في المئـة مـن شبـاب المنطقـة يكرهـون امريـكا". وان "مستقبل المنطقة سيكتبه شبابها ومعظمهم اسلاميون يتعاطفون مع ايـران"، وهـو يخاطب بهذا بضعة آلاف من الشبـاب جاءت بهم طهران لمؤتمر يناقش دورهم، ربما "كضد نوعي لشباب الفيسبوك".

الجنرال سليماني يتحدث بالطريقة التالية "امريكا تدعم التغيير، لكنها جاهلـة بالتحول الاسلامـي العميق في المنطقة، ولذلك فـإن ما تقوم به امريكا سيصب في خدمة ايران لاحقا".

يعتقـد الامريكان انهم لا يجهلـون ذلك لان افضل حل للحركات المتشددة هو تسهيل وصولها الى السلطة وتوريطها بالمشاكل اليومية وتحويلها مـن "حزب مقدس" الى "حزب دنيوي يربـح او يخسر"، لكن سليماني يتحـدث بمنطـق السيطـرة و"الصحـوة الدينيـة" التي بـدأت لتوها، بحيث سيكون المستفيد الاكبر منها ايران.

سليمـاني يرى ان "المرض السوري" ليس خطـيرا، وانه لن يؤدي الى سقوط النظام. لكن الرجل يحتفظ لطهران بخيار آخر، حين يتحدث عن "الاخوان المسلمين في سوريا" فهم في نهاية المطاف جزء من "الصحوة الاسلاميـة" حتى لو اختلفوا عن اخوان مصـر وكانوا اكثر سلفية! اي ان الجـنرال يتحسب ويحتاط للحظة سقوط الاسد معتقدا ان بالامكان ضم الاخوان اينما كانوا الى "امبراطورية التأثير الإيراني".

الجـنرال يأتـي بـآلاف الشبـاب ليحدثهـم عـن ثـورة ١٩٧٩، في زمن الفيسبـوك. ويؤكـد لهم "ان ايـران وشبابها ظلوا بمنـأى عن تأثيرات الغـرب" متناسيـا ان خـيرة شبـاب طهران وكبريـات المـدن، يشتمون نظامهـم وحظهم ليـل نهار، ويبحثون عن حرية كتلـك المتاحة لنظرائهم في تركيا واليونان.

يبـدو الجـنرال متحدثا عـن سيطرة داخليـة مبرمة وانـكار للمعارضة الخاتميـة والموسوية، وعن تأثير واسع يتجاوز لبنان والعراق ليشمل اخـوان سوريـا "في المستقبل القريب". ويجيب علـى اسئلة الصحافة باقتضـاب. يقول "سألتـم عن رسالتي للقائد الامريكـي بترايوس.. ان مـا قالـه الرئيس طالباني غامضـ، لكننا كنا نحذر الامريـكان دائما من عواقب سلوكهم".

شخصيـا لا اتذكر صلـة الرئيس بما قيل عن رسالـة سليماني التي قال فيهـا لبترايوس "انـا حاكم العـراق الفعلي"، لكن الصحفيـين يسألون الجـنرال الايـراني اخيرا: هـل سمعـت بخطـة الكونغرس لتصفيتك جسديـا؟ فيجيـب: كلا، ولكن اتمنى ان ينفذوا خطتهـم هذه! اما انا فلا اتمنـى لسليماني "الشهـادة" على طريقـة الملاحم الفارسيـة، ولا ميتة امريكية كهذه اذ ستمطر الدنيـا علينا حينها، كاتيوشا ومفخخات، ثأرا لرجل يتحاشاه المالكي كثيرا.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

دخول التاريخ بالاحذية الخفيفة!

تطالـب الناس بحكومة خدمات فيأتي لهم الساسـة بمجلس أعلى ينظم لهـم ما يريـدون على أمـل أن يتبعه مجلس آخر يحدد لهم مـا يسمعون ويأكلـون، يعلو هتاف الناس بضـرورة حكومة إنقاذ وطني فيكون الرد بقـرارات من عينة الحشمة في دوائر الدولة وضرورة فصل الطلاب عن الطالبات وإبعاد الكفاءات لنوازع طائفية مقيتة.

بعـد تسع سنوات مـن اللغو والخطابـات التي انتهـت صلاحيتها نجد أنفسنـا وسـط مسؤولـين يسعـون لإغـراق حياتنـا بكل ما هـو مزيف وتأخذنـا الحكومة في دهاليز الاختيار بين العمل على تطوير مؤسسات الدولة أم إصدار تعليمات للحشمة ومراقبة زي الموظفات، تندلع الأسئلة مجددا مع الاشتبـاك الدائر حاليا حول تراجع مستوى التنمية والتعليم والصناعـة والزراعـة في العراق، هـل نهتم بتحديـث المجتمع وتطوير قدرات العاملين في مؤسسات الدولة أم ننتظر ما تقرره لجان على شاكلة لجنة تطوير المرأة فيما يتعلق بحرمة ارتداء النساء الأحذية الخفيفة.

اكتـب هذه المقدمة وأنـا اشعر بالاستغراب حين اقـرأ بيان وزارة المرأة الـذي أرادت ان توضـح فيه موقفها من قرارات لجنـة ما يسمى بتطوير المـرأة فـإذا بها تستخدم نفس الخطاب، يقول البيـان إن "الرسالة التي تضمنها الكتاب وصلت خاطئة لان لجنة المرأة أكدت فقط أهمية أن تكون أزيـاء الموظفات ملائمة للـدوام في المؤسسات الحكوميـة وكذلك الحال بالنسبة للموظفين الرجـال "إذن هناك رسالة يعتقد واضعو البيان أنهم بصدد تعميمها على العراقيين رجالا ونساء".

مضحك ومثير للسخرية أن يتصور البعض من المسؤولين أنهم ينتمون الى جماعـات تتلقى أوامرها من السمـاء، وليست أحزابا سياسية تدين بوجودهـا لأصوات الناخبين ومثـير للأسى أن تستخدم هذه الشعارات والقـرارات للتغطيـة علـى نهـب أمـوال الدولـة وانتشـار المحسوبيـة والرشوة، ومثـير للسخرية أن نعيد على أسماع الناس خطب، ووصايا "القائد الضرورة" التي استخدمت، لصناعة الدكتاتوريات والخراب.

لقـد خرج العراقيـون من ظلمات الحكـم العثماني على يـد فيصل الأول والـذي أسـس لدولـة حديثـة، وكان أحد أهـم أركان هـذه الدولة رجال للفكر المستنير. فلولا الجهود العظيمـة لمحمد رضا الشبيبي والرصافي والزهـاوي وساسـون حسقيـل والكرملـي وتلامذتهـم، لمـا كان العراق الحديث المتنور، الذي عرفناه حتى بداية السبعينيات من القرن الماضي، قبل أن تهجم عليه فلول قائد "الحملة الإيمانية".

فيـا أيتها النسوة العزيـزات اللواتي تحملن الكثـير في انتظار الرخاء، حكومـة تلو حكومـة، والرخاء لا يأتـي، والأزمات تشتـد ولا تنفرج، لا تغضـبن، فالرهان على الحكومة ووزرائها في تحويل مدنكم إلى ولايات العصور الوسطى ما يزال كبيرا.

وأيهـا المواطنون انتم سبـب كل الأزمات، تأكلون بإفـراط، تنتقدون بلا فهـم، تسألون كثيرا لماذا كل هذا الفسـاد في المؤسسات الحكومية؟. لماذا يعيشـ الذيـن ينهبـون الوطن في رخاء؟ لمـاذا يموت الفقـراء، حرقا في سيارات الكيا، أو في طوابير البحث عن عمل؟

أيها المواطن المسكين، كثير من المسؤولين، لا يريدونك أن ترى الحقيقة، وتعرف أنهم سـر مأساتك، ولو طالوا لقبضوا عليكم جميعا، وأودعوكم في سجـون مظلمة، أيهـا المواطن أنت مشاغب، لأنـك تريد أن تحيى من دون أن تهـان، وأن تنـام في أمان، تريد حياة كريمة، تفكر وتأكل وتعمل وتنام وهذا كثير في زمن أشاوس الطائفية.

أيهـا المواطـن لا تسل ماذا فعلـت مؤسسات الدولـة؟ ولا تقول أن الكثير مـن مسؤوليهـا يعتقدون أنهم يديرون شركة تهـدف إلى الربح، فحولوا الاموال والمشاريع والمقاولات إلى مقربين وأحباب وأصحاب.

أيهـا المواطن لا تستغرب الصمـت الحكومي في مواجهة تصرفات لجان تطوير المرأة وجـلاوزة الحشمة في الوزارات، فقد خدعوك، كنت تحلم بالتغيير فوجـدت أمامك مسؤولين يروجون لقـرارات مضحكة ومثيرة للسخريـة، لعـل اكثر ما يلفت النظـر في رد الـوزارة ويستحق التوقف عنده ، هـو تصاعد الدعوات والنداءات لوزارة المـراة متع الله وزيرتها بالصحـة والعافية، لدخول التاريخ من بوابة منـع الرجال ايضا ارتداء الاحذية الخفيفة.

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

■ أستـاذة تاريـخ الفنـون في جامعـة هارفـرد آيريـن وينتر ألقـت محاضرة عـن جـذور الفـن السومـري في أمسيـة ثقافية نظمها اتحـاد أدباء وكتاب ذي قار بمناسبـة الذكرى المئويـة للعالم الاثاري العراقـي طه باقـر. وأشـارت وينتر في المحاضـرة التـي قـدم لهـا الكاتـب أمير دوشـي إلى أن السومريين عرفوا الفنون الموسيقيـة وغيرها من الفنـون المختلفة وتعاطوا معها بحياتهم اليومية قبل أكثر من خمسة آلاف وخمسمئة عام. ونوهت وهي تتحـدث عن طبيعة الحياة في المدن السومريـة الأولى إلى أن الفن السومري كان يعـبر عن التواصل بـين الناس وهو جزء جوهري من الحياة السومرية للحد الذي يجد فيه الباحث صعوبة في الفصل بـين الفـن والحيـاة في تلك الفـترة التي شهدت البدايـات الأولى لاختراع الكتابة والتدوين على ألواح الطين.

■ الروائـي العراقـي موسـى الهاشمي ضيّفتـه قاعـة فـؤاد التكـرلي في جمعية الثقافـة للجميع لإلقـاء محاضرة بعنوان "الرواية العراقية بعد العام ٢٠٠٣ الواقع والطمـوح"، وبحضور نخبة من المثقفين والأدباء والنقـاد أدارها الناقد التشكيلي قاسـم العـزاوي. تحـدث الهاشمـي عـن بدايـات الروايـة معـه، والتـي صـدرت لـه منهـا ثلاث روايـات في فـترة شبابه، وأشـار إلى أن من الصعوبة الحديث عن الرواية بعد العـام ٢٠٠٣ نظراً للظروف التـي مر بها العراق بصورة عامة، والتي شهـدت اختلافـاً كبـيراً عـن السابق بعد أن منحـت الحريـة فسحـة كبـيرة أمـام الروائيـين العراقيين ليقدمـوا نتاجاتهم ويضاهـوا بهـا ابرز البلـدان التي تتميز بإتقان فن الرواية.

أسماء.. عنوانك

اعتقـال الطائـي: اسمي يؤرخ لذكرى حزينة

يولـد الإنسـان واسمـه يرافقه مثـل ظله، ودائما مـا يسأل عـن معناه وهـل يعبر عن شخصيته؟ في هـذه الزاوية سنلتقي أدباء وسياسيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليـوم نلتقي الإعلاميـة والكاتبة اعتقـال الطائي صاحبـة برنامج (السينما والناس) الـذي شـد المشاهديـن والـذي يتحدث عن الفن السابع قبل سنوات.

□ بغداد / سها الشيخلي

• معنى اسمك؟

– الكلمة شائعة وهي إلقاء القبض علـى الفـرد قبـل الحكـم عليـه، فهنـا المفـردة شائعة، لكنهـا كاسم متفـردة واعتقـد أن هنـاك القليـل الذيـن يحملون هـذا الاسم ربما لا يتجاوزون الاثنين أو الثلاثة.

• هل كنت تتمنّين اسما آخر؟

– أنـا غير مستاءة من اسمي كونه متميزا، وأنا أحبه.

• هـل هنـاك حادثـة مرتبطـة باسمك؟

– بالضبـط.. فقـد أطلـق عليّ هذا الاسـم في ذكرى اعتقـال أخي عام ١٩٤٨ في نكـرة السلمـان كونـه يحمـل فكـرا يساريا والتـي كانت تسمـى في تلـك السنـوات (أفكار هدامـة) وممنوعة ومحاربة ايضا ولكونه كان مشاركا بانتفاضة عام ١٩٤٨.

• مـن الـذي أطلـق عليـك هـذا الاسم؟

– أخـي المعتقـل والـذي أوصـى والدتـي بتسميـة المولـود القـادم للعائلة باعتقـال، وكان له ما أراد، فقـد ولـدت بعد عـام مـن اعتقاله، وقـد رفضـت أمـي أي اسـم آخـر غيره، ولدي اسم آخر متداول بين العائلة فقط وهو اسم (مها).

في القاموس

• *الاعتقال: القبض على الشّخص وسجنـه "قامـت إسرائيـل بحملة اعتقالات واسعة في فلسطين".*

• *اعتقـال تعسُّفـيّ: تحكُّمـيّ، – مُعَسْكَـر الاعتقـال: مـكان يجمـع فيـه وقـت الحـرب المشتبـه فيهـم والمدنيّون من رعايا والاعتقـال هـو الحبـس مـن غير صدور حكم به*

• ما هو عنوانك؟

– خرجـت مـن العراق عـام ١٩٧٩ وكنـت اسكـن في منطقـة زيونة، وتعني كما تقـول جريدة المدى إن الاسـم كان لامـرأة اسمهـا زيونة، وعنـد عودتـي عـام ٢٠٠٤ صرت أتنقل بين زيونة ومناطق أخرى.

من كتاب أسماء المدن

جـاء إن اسـم (زيونـة) ينحصـر في رأيـين؛ الأول يقـول إنـه اسم امـرأة تعـد مـن أوائـل الساكنين لتلـك المنطقـة تدعى (زيونـة)، أما الرأي الآخر فانه لجمالها وزينتها العمرانيـة سميت (زيونة) المشتق من كلمة (زينة) وهو ما يشاع عند العراقيـين تحببـا في تصغـير الأسماء وتدليعها.

• هل يقرأ مقدمو البرامج؟

– بالتأكيـد البعضـ يقـرأ والبعض تأخذه مشاغل العمل، بشـكل عـام أنا اقـرأ كل شيء، واقـرأ عادة في وقـت الظهيرة أي الساعـة الثالثـة ظهـرا، اقـرأ كتابين معـا وأحب الكتب السيكولوجيـة التـي تتحـدث عن أغوار النفس البشرية.

• هـل تتأسفـين علـى موقـف شخصي لم تكتبي عنه؟

– آسف على شيء واحد، كنت أتمنـى، ان التقي الفنان محمد غنـي حكمـت في بغـداد، وقـد شغل تفكـيري الفنان الراحل حتى إننـي حـين سمعـت بخـبر وفاته لم اصـدق فقـد كانـت كل آمالي أن أتحـدث وأتجول معـه في شوارع بغداد.

• هل تتابعين ما يجري؟

– أتابـع أخبـار الوطـن عن طريق الانترنيـت، وفي عـام ٢٠٠٧ كنت أتحـدث مـع ابـن أخـي وحـدث انفجـار وقال لي ابـن أخي إن ذلك الانفجار قـد أوقع شهداء كثيرين، وبعد شهر استشهد هو، ما يجري في العـراق مـؤلم، خاصـة للذيـن خـارج العـراق، أما علـى الصعيد الثقـافي فاقـرأ بعضـ الملاحـق الثقافيـة وأتابع الثقافـة العراقية عبر الانترنيت.

ورد الخال: أؤيد الجنس قبل الزواج، وأتمنى عريساً بمواصفات شقيقي

أكـدت الفنانـة اللبنانيـة ورد الخـال أنها لا تحـب المساكنـة ولا تفكر فيهـا، لكنهـا أبـدت تأييدها الجنسَ قبل الـزواج، وعـدم خجلها منه بتاتـاً. وفيما كشفـت أنها تعيشـ قصة حب من طرف واحـد، أشارت إلى أنهـا تتمنى زوجاً بمواصفات شقيقهـا يوسف الخال الذي تزوج مؤخـراً الفنانة اللبنانية نيكول سابا. وقالت ورد الخال "إن المساكنة قـد تتيح للشخصين تعـرُّف كلٍّ منها إلى الآخر جيدًا قبل قرار الزواج، إلا أن المجتمـع يرفضها، لكني أؤيد الجنسـ قبل الزواج، ولا أخجل منـه". وأبـدت الفنانـة اللبنانيـة استغرابها الشديـد من محاربة العـالم للبوتوكس، مشـيرة الى أنها عندما تشعـر بالحاجة إليه تأخـذ أكثر من حقنـة. وشددت ورد علـى أنها تسعـى دائماً إلى الاهتمام بمظهرها بالأشكال كافة، ولا تجد هذا الأمر عيباً، لافتة في الوقت نفسه إلى أنها تخشى عندما تتقدم في العمر أن تضطر إلى إجراء عملية شد الوجه؛ لأنها تخافها للغاية.

اليسا أفضل مطربة في استفتاء دير جست

أعلـن الموقـع الالكتروني لمجلـة دير جسـت النتائج الرئيسيـة للاستفتاء السنـوي للمجلـة والـذي تم التصويت فيـه عبر الانترنـت حيث حصلت الفنانـة اللبنانية اليسا على جائزة افضل مطربة نسائية في ٢٠١١، كذلك حصـدت جائزة أفضل فيديو كليب عن كليبها الاخير "تصدق بمين"، فيما حصـد الفنان تامر حسني جائـزة افضل مطرب، وجائزة أفضل أغنية عن أغنيتـه "اللي جاي أحلى" التي تصدرت ألبومه الأخير. جوائز المجلة في مجـال الموسيقـي حصدها أيضا الفنان الشاب محمـد كيلاني الذي حصل علـى جائـزة أفضل مطـرب شـاب، بينما كانـت الجائزة النسائيـة مـن نصيـب آمـال ماهـر وحصـد ألبومها جائـزة أفضل ألبـوم في العام المنصـرم، وحصل أيمن بهجت قمر علـى جائزة أفضل شاعر، بينما ذهبت جائزة أفضل ملحن لمحمد يحيي، وحصل احمـد عزت علـى جائـزة أفضل مطـرب صاعد، بينمـا ذهبت الجائـزة النسائيـة للمطربة الشابة لارا اسكندر.